أثر استراتيجيتي الكتابة التخيلية والمخيلة الموجهة في الاداء التعبيري لطالبات الصف الخامس الأدبيّ

(استراتيجية - الكتابة التخيلية - المخيلة الموجهة - الأداء التعبير)

م.د. وسن عباس جاسم

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم علم النفس

The impact of the strategies of imaginative and imaginative writing directed at the expressive performance of fifth graders

(Expressive performance - Imagination directed - strategy - Imaginary writing)

M.D. And the Wesen of Abbess Jassim

Mustansiriya University /Faculty of Education/

ملخص البحث

يرمي هذا البحث تعرف أثر استراتيجيتي الكتابة التخيلية والمخيلة الموجهة في الأداء التعبيري لطالبات الصف الخامس الأدبي ، ولتحقيق مرمى البحث ، اختارت الباحثة عينة مكونة من (٩٢) طالبة موزعة على ثلاث مجموعات بواقع مجموعتين تجريبيتين ، ومجموعة ضابطة وأجرت الباحثة بينهن تكافؤاً في عدد من المتغيرات ، وبعد كتابة طالبات مجموعات البحث في ثمانية موضوعات ، حللت الباحثة النتائج احصائياً ، وتوصلت إلى النتائج الآتية :

١. تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى والتجريبية الثانية على طالبات المجموعة الضابطة في الاداء التعبيري .
٢. تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على طالبات المجموعة التجريبية الثانية في الاداء التعبيري ، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، استنتجت الباحثة ،استنتاجات عدة ، منها : الابقاء على طرائق التدريس القديمة لم يعد ملائماً لقدرة الطالبات الفكرية واللغوية ومتطلبات العصر ، والنظرة الحديثة للمناهج .

Research Summary

This research aims to identify the effect of the strategies of imaginary writing and imagination directed in the expressive performance of the fifth grade literary students. The sample of the study (92) students divided into three groups by two experimental groups and a control group. The researcher carried out equivalence in a number of variables. In the research of eight topics, the researcher analyzed the results statistically, and the research reached the following results 1- The students of the first experimental and experimental group of students predominate over 2- The students of the first the students of the control group in expressive performance.
experimental group were superior to the students of the second experimental group in expressive performance. In light of the findings of the research, the researcher concluded several conclusions, including: Preserving the old teaching methods is no longer appropriate to the intellectual and linguistic abilities of students, and the modern view of he curriculum.

أولاً – مشكلة البحث :

على الرغم من الأهمية التي يمتاز بها التعبير ؛ فإن الطلبة مازالوا عاجزين عن التعبير عما يجول في مخيلاتهم من احاسيس ، كأنهم يواجهون مشكلة عويصة ، فقد يتخرج الطلبة وهم لا يستطيعون كتابة خطاب بسيط ، أو الحديث باللغة العربية الفصيحة من دون أخطاء ، زيادة على الأغلاط الإملائية والنحوية وغيرها عند الكتابة ، إذ عُدّ تدريس التعبير مشكلة من المشكلات العصيبة التي تتضاءل بجانبها المشكلات جميعها(الشوملي ، ٢٠٠٠ : ص ٢١٦)

إنَّ مشكلة ضعف الطلبة في التعبير ليست وليدة العصر الحديث أو الظروف الراهنة ، بل انها ذات عمق تاريخي ، فمن اوائل الذين شخصوا هذه المشكلة ابن خلدون معللاً اسبابها بأن الضعف في التعبير عائد الى غياب المناخ الملائم الذي يسهم في ايجاد ميدان تطبيقي لما يستعمله الطلبة من قدرة على التعبير .(ابن خلدون ، ٢٠٠٦: ص ٦٣٧)، إنَّ إهمال التعبير في المراحل الدراسية المختلفة يعدّ من أسباب تدني القدرات التعبيرية لدى الطلبة وحدوث هذه الأزمة ، فهناك ضعف واضح ومظاهر الضعف والقصور واضحة وجلية يلحظها كل من له صلة بتعليم العربية ، ومن هذه المظاهر : ضيق في الفكر ، والتواء في الاسلوب ، وكثرة الأغلاط اللغوية والنحوية و الإملائية ، وجهل في استعمال علامات الترقيم وخروج عن فكرة الموضوع ، وعدم ترتيب الأفكار وتسلسلها ، إذ ترتبط مشكلات تدريس التعبير بمشكلات تدريس فروع اللغة العربية الأخرى ، ربما تتضاءل بجانبها مشكلات تدريس هذه الفروع وإذا كانت المناهج وطرائق التدريس قد اعتراها الكثير من التغيير والتهذيب عبر السنين ، فإن التوجيهات بشأن التعبير لم تستطع حل هذه المشكلات ، لأنها بقيت ضمن حدود التوجيه والمدرسون في مقدمة أسباب ضعف الطلبة في التعبير ، وأول ما يؤخذ على بعضهم سوء اختيار الموضوعات والتشبث بموضوعات تقليدية تتكرر كل عام ، فضلاً عن فرضهم الموضوعات على الطلبة على الرغم من بعدها عن الواقع الذي يعيشه الطلبة ، وأكثرها لا يمثل المجالات الفكرية التي يتطلب التعبير عنها استعمال اللغة العربية المعاصرة ، الزاخرة بالجديد من الألفاظ والأساليب . (الغراوي ، ١٩٨٨ : ١٥) ، وقد اكدت مجموعة من الدراسات ضعف الطلبة في التعبير وفي المراحل الدراسية المختلفة ، كدراسة (الهاشمي ، ١٩٨٨) ، ودراسة (محمود، ١٩٩٣) ، ودراسة (زاير ، ١٩٩٧) ، ودراسة (المسعودي ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (المرسومي ، ٢٠١٤)، ومن هنا تبرز مشكلة هذا البحث بالإجابة عن التساؤل الأتي :

هل لإستراتيجيتي الكتابة التخيلية والمخيلة الموجهة أثر في الأداء التعبيري لطالبات الصف الخامس الأدبي ؟

ثانياً – أهمية البحث :

تكتسب اللغة العربية أهمية خاصة ليس لأنها لغة التنزيل من الله العلي القدير ، و لأنها لسان الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي يقول : احبوا العرب لثلاث : "لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي " وهي ميزة تفردت بها العربية عن سائر اللغات الاخرى ، أو لأنها اللغة التي اختارها الله ليختم بها رسالته على الأرض ؛ بل لما تحمله من مرونة تعبيرية جلية لثروتها في المفردات ووسائل البيان وضروب البلاغة ومرونة وأتساع

تراكيبها اللفظية من التقديم والتأخير ، الحذف ، الإيجاز ، القصر ، والدقة . (خليل ، ٢٠٠٨ : ص ٦٥٩) وإن الهدف الأسمى من تعلم اللغة العربية ، ضرورة لتكون ملكة التعبير عند المتعلمين فمن طريقها يتم تنمية الثروة اللغوية والفكرية لهم ، وبزيادتها تزداد الحصيلة اللغوية ومن ثم تنمي القدرة على التعبير(الحيلة ،٢٠٠٥: ص٢٥٢)، لأنه من اكثر فروع اللغة العربية أهمية كونه القالب الذي يصب فيه المرء أفكاره ويعبر فيه عن مشاعره وإحساسه ، ويقضي حوائجه في الحياة و به يتمكن الفرد من ان يصل فهم المقروء والمسموع .(الدليمي و الوائلي ، ٢٠٠٥ : ص٢٦٥) ويعدّ التعبير من فنون الاتصال اللغوي ، وفرع من فروع اللغة العربية ، وله أهمية كبرى في حياتنا العملية ، فعليه يتوقف تصويرنا لما نريد إفهامه غيرنا وتحصيل خبراتنا ، وتفهّم مشكلاتنا والتغلب عليها ، أنه وسيلة الإنسان الأولى للإفصاح عما يدور في خلده من أحاسيس ومدركات للاتصال بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه (خلف الله ، ٢٠٠٢ : ص٢٨١) ؛ لذلك يجب العناية بالتعبير ، ليصبح الطلبة قادرين على الإفصاح عما يدور في نفوسهم بلغة سليمة من غير تعثر ، و لا خجل ويستطيعوا تنظيم افكارهم في الموضوع ، لأنه المظهر الصادق لقوة تفكير المتعلم ووسيلة التفاهم بين الناس (السلطاني ، ٢٠٠٢ : ص ٨) ، وبالتأكيد أن لطريقة التدريس المتبعة داخل غرفة الصف لها الدور المتميز في اثارة دافعية المتعلمين للتعلم وإيصال المادة التعليمية لهم ، إذ ان نجاح التعليم بات مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بنجاح الطريقة السديدة التي تستطيع ان تعالج كثيراً من ضعف المنهج ، أو ضعف الطلبة لأن الطريقة التدريسية الناجحة هي الطريقة التي تشجع الطلبة على الفهم والإدراك ، وتدفعهم الى التفكير المنطقي ، وتجعلهم يشاركون في التحليل ، و المرونة في التنويع ، وتُبرِّز شخصية المدرس وقدرته في توصيل المادة ، وتدفعه الى التعاون والمشاركة المثمرة في حصة التعبير وهي التي تكشف لنا مستوى التحصيل ، وتوصل الى الغاية في أيسر جهد (حسين ، ٢٠٠٠ : ص١٧) ، وترى الباحثة إن لطريقة التدريس أثراً بالغاً في ايصال المادة العلمية للمتعلمين واستثارة تفكيرهم ومساعدتهم على استيعاب الافكار الواردة في النص المقروء ، ومع التقدم العلمي الهائل وعصر الانفجار المعلوماتي لا بد من تنوع طرائق التدريس ، مما يجعل المتعلم متمكناً من اكتساب المفردات اللغوية وربط المعلومات التي يكتسبها المتعلم بالتعلم الحالي ، حتى يكون محوراً للعملية التعليمية ، ومن هذه الإستراتيجيات الحديثة (إستراتيجيتي الكتابة التخيلية والمخيلة الموجهة) اللتان تمثلان طريقة حديثة في التدريس من شأنها ان تنمي قدرة المتعلمين على اكتساب المفردات اللغوية وربطها بالخبرات السابقة ، وملاحظة السلوك ،والقدرة على القياس ، والإفادة منها في التعبير. (المخالدي ، ٢٠٠٨ : ص ١٢)

إن التعليم على وفق إستراتيجية (الكتابة التخيلية) تشجع المتعلمين على الدراسة قبل كتابة الموضوع والتفكير بصوت عالٍ ، وجعلهم يمرون بجلسة عصف ذهني حول

الموضوع المختار وتكوين مجموعات صغيرة لتكتب كل مجموعة حول أفكار الموضوع ، ويكون دور المعلم تقديم المساعدة عندما يحتاجون إلى ذلك . (الشمري ، ٢٠١١ : ص١٣٦)

اما استراتيجية (المخيلة الموجهة) يتم عملية تهيئة للطلبة بشرح بعض الموضوعات لهم حتى يتخيلونها في اذهانهم ، بحيث يتخيل كل طالب هذه الصورة في ذهنه قبل أن يتشارك مع زميله ، ويشجع المعلم الطلبة أن يستعملوا حواسهم جميعها لمساعدتهم في تكوين الصور التخيلية عن الموضوع ، وبعد ذلك يسألهم عن تأملاتهم ، وماذا لديهم من اسئلة عند محاولتهم للتخيل ، وهذه الأسئلة تعد محفزة لهم في كتابة ، وتلخيص الأفكار ، والمعلومات التي نشأت بعد التخيل .(الأونروا ، ١٩٨٧ : ص ١٢٠).

وقد اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية كونها المرحلة المهمة والحيوية والتي لها الدور في اعداد المتعلمين للانخراط اما في الجامعات ، أو في سوق العمل ، فلا بد من اعداد المتعلمين اعداداً مهنياً خاصاً بحيث يكونوا قادرين على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم لتصريف الثروة اللغوية التي يحملها ، (عزيز،٢٠٠٦ ، ص ٢٥)

وتتلخص أهمية البحث ، بما يأتي :

١. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن ، فضلاً عن انها لغة التفاهم بين الشعوب العربية .
٢. أهمية التعبير بوصفه من الوسائل المهمة للاتصال الاجتماعي بين الفرد والجماعة .
٣. أهمية طريقة التدريس التي قد تعالج ضعف الطلبة .
٤. أهمية استراتيجيتي (الكتابة التخيلية والمخيلة الموجهة) بوصفها من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، والتي تركز على مساعدة المتعلم اكتساب المفردات اللغوية وتنقل المتعلم من متلقي سلبي الى متلقي إيجابي داخل غرفة الصف .
٥. أهمية المرحلة الاعدادية ، كونها المرحلة الفاصلة بين المراهقة والشباب والانخراط في الحياة الجامعية وسوق العمل .
٦. امكانية افادة الجهات المعنية من نتائج البحث واستثمارها في ميادين العملية التعليمية .

ثالثاً– مرمى البحث : يرمي البحث تعرف " أثر استراتيجيتي الكتابة التخيلية والمخيلة الموجهة في الاداء التعبيري لطالبات الصف الخامس الأدبي ، ولتحقيق مرمى البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللائي درسن التعبير على وفق استراتيجية الكتابة التخيلية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة التقليدية .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن التعبير على وفق استراتيجية المخيلة الموجهة وبين متوسط طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة التقليدية .

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في الاداء التعبيري .

رابعاً- حدود البحث : يتحدد هذا البحث بما يأتي :

١- عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧).

٢- عدد من موضوعات التعبير التحريري.

خامساً – تحديد المصطلحات :

أولاً :<u>الأثر</u> : عرفهُ كلٌ من :

١-الشحاته والنجار: "بأنه محصلة تغير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في الطالب نتيجة لعملية التعليم المقصودة " .(شحاتة والنجار،٢٠٠٣ :ص ٢٢)

٢-ابراهيم : "بأنه قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية ، لكن إذا انتقت هذه النتيجة ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية " .(ابراهيم، ٢٠١١ : ص ٣٠)

تعريف الباحثة اجرائياً : " هو تغيير معرفي موجه يحدث لطالبات المجموعتين التجريبيتين نتيجة تعرضهن للمتغير المستقل (استراتيجيتي الكتابة التخيلية والمخيلة الموجهة) ويقاس بكتابة الطالبات في موضوعات عدة في التعبير التحريري .

ثانياً :<u>الاستراتيجية</u> :عرفها كلٌ من :

١-الشبلي : "بأنها سلسلة من الإجراءات التي يتم تخطيطها بإحكام ، لتوظيف الإمكانيات

المادية والبشرية في المدرسة ، لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم" . (الشمراني ، ٢٠٠٠ : ص ٥)

٢-قطامي : " بأنها أداء المدرس في أثناء التدريس ، مثل تحديد المادة والزمن اللازم لعرضها وأسلوب عرضها وتقديمها " .(قطامي ، ٢٠١٥ : ص ٢٥٤)

تعريف الباحثة إجرائياً :

بأنها مجموعة الأساليب والأنشطة والإجراءات والأفعال التي تؤديها الباحثة اثناء تنفيذ الدرس ، وبما تحقق الأهداف التدريسية ، بأقصى فاعلية وأقل جهد ووقت للمعلم والمتعلم .

ثالثاً :<u>الكتابة التخيلية</u> :عرفها كلٌ من :

١-شحاتة و النجار: " بأنها توارد حر للصور الذهنية والأفكار أو نمط جديد لها يفيد في حل مشكلة ما " .(شحاتة ،٢٠٠٣ : ص ١٧٨)

٢- الشمري : "بأنها احدى استراتيجيات التعلم النشط ، والتي تهتم بمهارات التفكير العليا وترمي إلى دمج القراءة والكتابة بطريقة ممتعة وتتحدى التفكير ايضاً ". (الشمري ، ٢٠١١ : ص ١٣٩)

تعريف الباحثة اجرائياً : هي مجموعة من الإجراءات التي تؤديها الباحثة داخل غرفة الصف على طالبات المجموعة التجريبية الأولى ، والتي تنمي قدرتهن على التعبير بطريقة ممتعة .

رابعاً: <u>المخيلة الموجهة</u> :عرفها كلٌ من:

١- السيوف : "بأنها إستراتيجية تدريس معرفية تعمل على استثمار وتوجيه الصور الذهنية عند الطلبة حول نشاط معين " . (السيوف ،٢٠٠٩ : ص٨)

٢- قارة وعبد الحكيم : "بأنها قدرة الطالب على استعمال الخبرات الماضية التي تنبعث كصور في تجربه فكرية حاضرة ". (قارة وعبد الحكيم ٢٠١١: ص٢٥٠)

تعريف الباحثة اجرائياً : هي مجموعة من الإجراءات التي تؤديها الباحثة داخل غرفة الصف على طالبات المجموعة التجريبية الثانية والتي تنمي قدرتهن على التعبير ، وصياغة الأفكار الذهنية بصورة كتابية .

خامساً : <u>الأداء التعبيري</u> : عرفهُ كلٌ من:

١- **زايـر** : "بأنّه الإنجاز اللغوي الكتابي للطلبة في التعبير بأسلوب سليم عن أفكارهم وأحاسيسهم في موضوع التعبير المختار ، ويقاس هذا الإنجاز وفقاً لمحكات تصحيح معتمدة ،

ويعبّـر عنـه الـدرجات التـي يحصـل الطلبـة عليهـا فـي الاختبـارات المتسلسـلة ". (زاير ، ١٩٩٧: ص٤٢)

٢- صالح : "بأنه الإنجاز اللغوي الكتابي لطلبة عينة البحث عند التعبير عن الموضوع المختار في دروس التعبير التحريري للإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب سليم ، ويقاس هذا الإنجاز وفقا لفقرات معيار التصحيح". (صالح ، **١٩٩٩ : ص٢٤**)

تعريف الباحثة إجرائياً : هو ما تقدمه الطالبات (عينة البحث) من موضوعات تحريرية أو محاورات شفوية عند التعبير عن الموضوع المقدم لهن للإفصاح عن أفكارهن و مشاعرهن و احاسيسهن بصورة سليمة ، ويعبر عنها بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبارات المتسلسلة .

الصف الخامس الأدبي : هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية في نظام التعليم في العراق ، إذ تستمر الدراسة فيها لثلاث سنوات تشمل الفرعين العلميّ والأدبيّ للدراسة الأكاديمية ، والصناعي والتجاري للدراسة المهنية ، تمثل المرحلة الممهدة للدراسة الجامعية .(وزارة التربية العراقية / قسم المناهج ، ٢٠١٢)

الفصل الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً :الجوانب نظرية :

١- **استراتيجية الكتابة التخيلية** : وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط ، والتي تهتم بمهارات التفكير العليا وتهدف الى دمج القراءة والكتابة بطريقة ممتعة ، وتتحدى التفكير ايضا ، وفي هذه الاستراتيجية يأخذ الطلبة ما تعلموه من طريق القراءة وينتجون ناتجاً جديداً يوضح عمق فهمهم وإبداعهم ، وتنفذ في وقت القراءة أو بعدها في مجاميع ثنائية أو صغيرة أو حتى لجميع طلبة الصف .(الشمري ، ٢٠١١:ص١٣٩)

خطوات تنفيذ الاستراتيجية :

١- على الطلبة دراسة جوانب متنوعة قبل كتابة أي مهمة مشتملة على (الدور ، الجمهور ، الصياغة، الموضوع ، الغرض من الكتابة) وإخبارهم بأنهم سوف يبنون كتاباتهم حول هذه العناصر الخمس ، على السبورة أو ورقة بيضاء .

٢- عرض لهم مثالاً مسبقاً يشمل على جميع مكونات الاستراتيجية ومناقشتهم حولها .

٣- شرح انموذج مع التفكير بصوت مرتفع للإستراتيجية نفسها بمساعدة الطلبة ، مع عمل جلسة عصف ذهني حول افكار الموضوع ، وكتابة الاقتراحات للعناصر الآخرى (الدور ،

الجمهور ، الموضوع ، الصياغة ،الغرض من الكتابة) .
٤- تقسيم الطلبة الى مجاميع صغيرة غير متجانسة (٤-٥) أو مجاميع ثنائية ، ويطلب منهم كتابة موضوع مختار من انفسهم لمهمة واحدة من عناصر الاستراتيجية .
٥- على المدرس التجول بين المجاميع لتقديم المساعدة لهم ، ثم يطلب المدرس من الطلبة عرض موضوعاتهم للمجاميع الأخرى .
٦- يطلب من الطلبة أن يكتبوا مواضيع أخرى درسوها بشكل منفرد ، بعد ان مارسوا هذه الطريقة في الكتابة .

٢- **استراتيجية المخيلة الموجهة** : احدى استراتيجيات التعلم النشط ، والتخيل هو تدفق أفكار الطلبة ، أو ما يسمى بأحلام اليقظة لديهم بحيث يمكنهم رؤية وسماع وشم وذوق الشيء المتخيل ، وهو ما يسمى بالتمثيل الذهني لخبرات الطلبة السابقة ، وهو السبيل لمعرفة أفكاره ومشاعره فيعطي الموضوع المتخيل نوعاً من المعلومات الإنمائية مماثلة لتلك التي نحصل عليها من الخبرة الحسية المباشرة للموضوع .(حسن ، ٢٠٠٨ : ص١٤٥)
وإستراتيجية التخيل الموجه تتطلب ان يقوم المتعلم بتخيل المادة التعليمية كما تتطلب هذه الإستراتيجية وجود قائد أو موجه (كالمعلم مثلا) يقوم بتوجيه المتعلم عبر عملية التفكير إذ يقوم المعلم بقراءة سيناريو معد مسبقا ويحتوي على كلمات أو أصوات تعمل عمل المحفزات لتساعد المتعلم على بناء صور ذهنيه للمواقف أو الأحداث التي تقرأ عليه ، والتخيل في التدريس يبدأ بإدراك التحول في المعرفة ، والمعلمون لا يستطيعون التعليم بلا أمل وبغير إقناع للمجهودات التي يبذلوها لمعرفة وجذب انتباه طلبتهم وان يصلوا بطلبتهم بكل حب إلى مستوى من الفهم المؤثر. (أمبو سعيدي والبلوشي،٢٠٠٩ :ص ٣٢٤).
أسس استراتيجية المخيلة الموجهة : تستند هذه الإستراتيجية الى ستة أسس :

١-الاسترخاء : ويعني وصول المتعلم الى الهدوء والراحة وإزاحة مظاهر القلق عنه،ويتطلب الاسترخاء اللجوء للآليات الآتية:

أ- الجلوس بهدوء وبوضعية مريحة.

ب-اغماض العينين ولا مانع من وضع الطالب رأسه على المنضدة .

ج-التنفس بعمق اذ يعمل الشهيق العميق بمنح الجسم طاقة وتمتلئ كل خلاياه بها اما الزفير فيعمل على تخلص الجسم من تشتت الأفكار ويخفف التوتر .

٢- التركيز :ويقصد به الوصول بالفرد الى مرحلة الهدوء والسكون ،إذ تعمل هذه المرحلة على تحكم الفرد بتخيلاته وتمنحه شعورا بالإتقان والتفكير بعمق ،حتى يرى الصور الذهنية مفصلة .

٣- الوعي الجسمي –الحسي : تمكن الفرد من قدراته الجسمية والحسية اثناء التخيل فتعمل على تزويد المتعلم بمعلومات عن نفسه وتخيلاته وربطتها بخبراته السابقة في عملية التخيل
٤- التخيل : بعد استرخاء الفرد والتركيز والوعي الجسمي –الحسي ينتقل الى مرحلة التخيل الموجه ، فيولد ذهنه صورة واحدة في البداية ثم يبدأ بالتوسع في هذه الصور.
٥- التعبير والاتصال : يعد التعبير والاتصال وسيلة فضلى لطبع المعلومات الناتجة عن التخيل في الذاكرة ،وتتم ترجمة الصور الذهنية المجردة الى لغة منطوقة او مكتوبة .
٦- التأمل : يقوم الفرد بمعاودة التأمل بتخيلاته كي يوظفها في حياته العملية ، رسماً او شعرا او كتابة .(عليان ،٢٠٠٨: ٢٠-٢٣) و(سهى ،٢٠٠٧ ،٢٨-٢٩)

خطوات تطبيق إستراتيجية المخيلة الموجهة :

١- **إعداد النص الحواري للتخيل** : يعد المدرب أو المعلم سيناريو للتخيل ويراعي فيه الشروط الآتية :

أ- تكون الجمل قصيرة وغير مركبة بشكل يسمح للمتعلم ببناء صور ذهنية .
ب- تستعمل كلمات بسيطة وقابلة للفهم وفي مستوى الفئة المستهدفة .
جـ- يستحسن تكرار الكلمة مرات عدة إذا احتاج الأمر .
د- وجود وقفات مريحة بين العبارات ليتمكن المتعلمون من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات .
هـ- وقفة حرة قصيرة يترك فيها المجال للمتدرب أن يسبح بخياله في عوالم يختارها بنفسه ليكمل الرحلة التخيلية التي بدأها معه المدرب .
و- مخاطبة مختلف الحواس وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع والبصر والشم والتذوق والإحساس بالحرارة والملمس وغيرها .
ز- الابتعاد عن الكلمات المزعجة ، لأنها قد تقطع حبل بناء الصور الذهنية لدى المتدربين .
ح- عودة تدريجية إلى الغرفة .
ط- تجريب السيناريو قبل تنفيذه وذلك للوقوف على العبارات التي لم تنجح في استثارة الصور الذهنية لدى المتعلمين . (كاظم،٢٠١١: ص١٦٦-١٦٧).
٢- **البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية** : وهي مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط تنفذ قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيس وهدفها مساعدة المتعلم للتهيؤ ذهنياً للنشاط التخيلي الرئيس ولتمكين

المتعلمين من التخلص من المشتتات التي تمتلئ بها مخيلاتهم والتي أحضروها معهم قبل دخول غرفة الصف.(أمبو سعيدي،٢٠٠٩: ٢٣٢).

٣- تنفيذ نشاط التخيل :

أ- تهيئة المتعلمين بتعريفهم بنشاط التخيل وبيان أهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم ، والطلب الهدوء منهم والتركيز ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيستمعون إليه.

ب- الطلب من المتعلمين أخذ نَفَس طويل ثم غلق أعينهم .

جـ- القراءة بصوت عال وبطيء .

د- الوقوف في مقدمة الفصل، وتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء حتى لا يشتت ذلك المتعلمين ويمنع تكون الصور الذهنية لديهم .

هـ- إعطاء كل وقفة حقها .

و- تجاهل الضحكات البسيطة هنا وهناك خاصة في أول مرة يتم تطبيق الطريقة فيها، إن هذه الضحكات البسيطة ستبدأ في الاختفاء شيئاً فشيئاً .

ز- من جاء متأخراً ينتظر خارج الباب. (كاظم،٢٠١١: ص١٦٧).

٤- **الأسئلة التابعة:** بعد تنفيذ النشاط الرئيس يطرح المعلم عدداً من الأسئلة على المتعلمين ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها إثناء نشاط التخيل ويتم إتباع التعليمات الآتية :

أ- إعطاؤهم وقتاً للحديث عما تخيلوه .
ب- طرح أسئلة عن الصور التي قاموا ببنائها وليس عن المعلومات التي وردت في السيناريو، وإلا فأنهم سيكررون ما ورد في السيناريو حرفياً.
جـ- الترحيب بكل الإجابات والتخيلات .
د- محاولة التقليل من مستوى القلق عندهم إلى أدنى مستوى .
هـ- السؤال عن جميع الحواس ، هل عايشوا روائح معينة أو ألواناً معينة أو شعوراً.
و- كتابة أو رسم الرحلة التخيلية : وذلك بالطلب من المتعلمين كتابة أو رسم ما عايشوه في الرحلة التخيلية على شكل قصة ، يعبرون فيها عن الصور الذهنية التي مرت عليهم في رحلتهم التخيلية ، وكنوع من التعزيز يمكن الاحتفال ببعض القصص أو الرسومات بعرضها على لوحة

الحائط أو الطلب من الطلبة قراءتها في الإذاعة المدرسية .(أمبو سعيدي وسليمان ، ٢٠٠٩:ص ٣٣٢-٣٣٤)

أهداف إستراتيجية المخيلة الموجهة :

١-تنمية قدرات التخيل ثلاثي الابعاد والتفكير الفراغي.
٢-تقريب المفاهيم المجردة .
٣-زيادة قدراتهم على التفكير في كثير من الظواهر والبحث عن تفسير لحدوثها.
٤-متعة حقيقية للمتعلمين لما تضفيه من تغير على تدريس المادة العلمية.
٥-تنمية قدرات ما وراء المعرفة كالتحكم في الانتباه والتركيز والتأمل.
٦-تفعيل المنحى التكاملي في التدريس بدمج العلوم مع مهارات اللغوية كالكتابة الابداعية ومهارات الرسم والتصميم.
٧-تنمية دافعية المتعلمين للتعلم.
٨-اثراء الصور الذهنية للمتعلمين . (امبوسعيدي وسليمان ،٢٠٠٩:ص ٣٢٤- ٣٢)

٣-الأداء التعبيري : هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة ، ومن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه و قدراته وميوله ، ويمثل نشاطاً أدبياً واجتماعياً ، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره و أحاسيسه بلغة سليمة ، وتصوير جميل في الشكل والمضمون .(عاشور ومقدادي،٢٠٠٩: ص٢١٥)

أهمية التعبير :

١-الهدف النهائي من تعلم فروع اللغة : إنَّ للتعبير أهميّة كبيرة في حياة المتعلمين ، إذ يعدُّ الغاية من تعليمهم اللغة ، وكلُّ ما يدرسونه من سائر فروع اللغة إنما هي وسائل لهذه الغاية غاية إتقان التعبير حتى يصبحوا قادرين على الإفصاح عمّا يخالج نفوسهم من الأمور بلغة سليمة في غير تعثر ولا خجل، مطولاً فالقراءة تمد القارئ بمادة التعبير وأفكاره وأساليبه ، والنحو يمد الدارس بالأداء اللغوي الصحيح ، والنصوص الأدبية تزيد من ثروته اللغويّة ، والإملاء يساعده على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً. أمّا التعبير فهو الحصيلة النهائيّة لاستعمال اللغة بفروعها المختلفة . (عبدالباريّ،٢٠١٠: ص١٤٧)

٢-وسيلة اتصال بين الفرد و الجماعة : للتعبير منزلة كبيرة في الحياة ، فهو ضرورة من ضروراتها ، ولا يمكن للإنسان أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل عمره ، وتتمثل أهمية

التعبير بوصفه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، فبوساطته يستطيع إفهامهم ما يريد ، وأن يَفهَم في الوقت نفسه ما يراد منه.(عاشور والحوامدة،٢٠١٠: ص١٩٧)

٣-عامل من عوامل الاطمئنان النفسي: عندما ينجح المرء في عرض أفكاره على الآخرين يكون من الناحية النفسيّة أكثر ثباتاً و استقراراً من ذلك الذي لا تواتيه اللغة ومصاب بالعجز عن التعبير فيحسُّ بأنَّهُ أقل من غيره، فتتأثر حالته النفسيّة .(الهاشميّ ،٢٠٠٥ : ص٢١)

٤-عامل منشط للذهن: التعبير كما يقال رياضة الذهن ، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير ، فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفهياً أو الكتابة فيها تحريرياً .(الدليميّ وحسين،١٩٩٩م : ص٢٠٥-٢٠٦)

أنواع التعبير: يصنف التعبير من حيث الشكل أو الأداء على نوعين ، هما :

التعبير الشفهيّ ، والتعبير الكتابيّ ، فالتعبير الشفهيّ: هو إفصاح التلميذ بلسانه عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته ومشاهداته ، بلغة عربيّة سليمة ، وهو أداة الاتصال السريعة بين الطلبة وغيرهم ، فالتعبير ترجمان اللسان عمّا تعلمه من طريق الاستماع والقراءة والكتابة . (التميميّ والزجاجيّ،٢٠٠٤: ص٣٢)

أمّا التعبير التحريريّ ، فهو عمل عقليّ شعوريّ لفظيّ يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ، ووضعها على الصفحة البيضاء على وفق قواعد السلامة في التهجيّ ، والتنظيم في الترقيم والوضوح والجمال في الخط ، وفائدته تحقيق الاتصال والتفاعل بين المتباعدين . (مدكور،٢٠١٠: ص٢٢٩) ويصنف التعبير من حيث الغرض والمضمون الى نوعين ، هما : التعبير الوظيفيّ والتعبير الإبداعيّ ، فالتعبير الوظيفيّ هو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام ، ويستعمله الإنسان في حياته العامة؛ لتسيير اتصاله بالناس، ولتنظيم حياته أو لقضاء حاجاته،.ونحو ذلك. (عاشور والحوامدة،٢٠١٠: ص٢٠٢) أمّا التعبير الإبداعيّ فهو لون من ألوان التعبير الذاتيّ الذي ينقل به التلميذ ما يدور في ذهنه إلى أذهان الآخرين من أفكار ومشاعر وخواطر نفسيّة بأسلوب أدبيّ متميز ، وبطريقة مشوقة مثيرة ويدخل في نطاقه نظم الشعر ، وكتابة المقالة، وتأليف القصة والتمثيلية ، وكتابة المذكرات الشخصية...وسواها.(طاهر،٢٠١٠:ص١٨٠)

ثانياً/ دراسات سابقة

*(**دراسة الهاشمي ، ٢٠١٦**) : (اجريت هذه الدراسة في العراق و هدفت إلى التعرف على اثر التدريس بإستراتيجيتي التخيل الموجه و التفكير التناظري في تحصيل مادة علم البيئة والتلوث والتفكير التأملي لدى طلبة كلية التربية الأساسية) ، ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين ،واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة ،اختيرت عينة البحث قصدياً إذ بلغ عدد طلبة عينة البحث (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانية في قسم العلوم ، درست المجموعة التجريبية الأولى بإستراتيجية التخيل الموجه ودرست المجموعة التجريبية الثانية بإستراتيجية التفكير التناظري ودرست المجموعة الثالثة بالطريقة الاعتيادية وكوفئت المجموعات في المتغيرات ، واستغرقت التجربة فصل دراسي بواقع حصتين في الأسبوع لكل مجموعة ، وقام الباحث بتدريس مجموعات البحث بنفسه ، و تم بناء اختبار التحصيل في مادة البيئة والتلوث تكون من (٤٥) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد،و(٥) فقرات مقالية ،وتم التحقق من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين، ثم طبق على عينة استطلاعية للتأكد من وضوح فقراته ،وتم التأكد من ثباته ،كما تم حساب معامل التمييز ،ومعامل الصعوبة لفقراته ،وفعالية البدائل الخاطئة ، وأسفرت النتائج الى مايأتي :

لا توجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥).بين متوسط درجات الطلبة للمجموعة التجريبية الاولى والثانية الذين درسوا على وفق استراتيجيتي التخيل الموجه والتفكير التأملي وبين المجموعة الضابطة ، مما اسفرت النتائج لصالح المجموعتين التجريبيتين .(الهاشمي ، ٢٠١٦)

*لم تجر دراسة سابقة لإستراتيجية الكتابة التخيلية (على حد علم الباحثة).

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته لمتطلبات البحث وإجراءاته ، لأنه يتسم بالقدرة على التحكم بمختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها ، لأنه يبنى على الاسلوب العلمي .(داود ، ١٩٩٠ :ص٢٤٧)

إجراءات البحث :

أولاً–التصميم التجريبي: اختارت الباحثة تصميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي وهو التصميم من نوع الاختبار البعدي ، بواقع مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة تتعرض

المجموعتان التجريبيتان للمتغيرين المستقلين ، في حين لا تتعرض المجموعة الضابطة لأثر المتغيرين المستقلين ، ما موضح في جدول (١) .

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية الاولى	استراتيجية الكتابة التخيلية	الاداء التعبيري
التجريبية الثانية	استراتيجية المخيلة الموجهة	
الضابطة	ـــــــــــــ	

ثانياً- مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مركز محافظة بغداد ، للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) فتوزعت مدارس المحافظة بين ست مديريات عامة .

ثالثاً -عينة البحث : اختارت الباحثة من بين المديريات الست في محافظة بغداد ، المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية ، بنحو قصدي اختارت (ثانوية البوابة الشرقية للبنات) التي تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي ، واختارت الباحثة شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية الأولى التي ستدرس طالباتها التعبير على وفق استراتيجية الكتابة التخيلية ، وبلغ عدد طالباتها (٣١) طالبة ، وشعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية الثانية التي ستدرس طالباتها التعبير على وفق استراتيجية المخيلة الموجهة ، وبلغ عدد طالباتها (٣١) طالبة ، وشعبة (ج) المجموعة الضابطة التقليدية ، وبلغ عدد طالباتها (٣٠) طالبة ، وبلغ عدد طالبات عينة البحث الكلي (٩٢) طالبة ، ما موضح في الجدول (٢):

جدول (٢)

طالبات عينة البحث

المجموعات	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية الاولى	أ	٣١
التجريبية الثانية	ب	٣١
الضابطة	ج	٣٠
المجموع		٩٢

رابعاً : تكافؤ مجموعات البحث : لتتمكن الباحثة من ارجاع الاختلاف بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة الى اثر المتغيرين المستقلين وحدهما ، حددت الباحثة هذه المتغيرات وحاولت ضبطها بالتكافؤ الاحصائي وعلى النحو الآتي :

١. درجات الطالبات لمادة اللغة العربية النهائي للعام السابق.

٢.العمر الزمني محسوب بالشهور .

٣.التحصيل الدراسي للآباء .

٤.التحصيل الدراسي للأمهات .

٥.اختبار القدرة اللغوية التي اعده الدكتور (الهاشمي ، ٢٠١٠).

٦.اختبار القدرة العقلية .(الربيعي ، ٢٠٠٥)

١-درجات الطالبات لمادة اللغة العربية للعام السابق ، ما موضح في الجدول (٣) :

جدول (٣)

مجموعات الدراسة في درجات اللغة العربية في الصف الرابع الادبي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	مصدر التباين	جموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠،٠٥
							المحسوبة	الجدولية		
التجريبية الاولى	٣١	٥٧،١٣	٤،٨٧٧	بين المجموعات	٢،٤١٠	١،٢٠٥	٠،٠٥٦	٠،٩٤٦	٢	غير دالة عند مستوى ٠،٠٥
التجريبية الثانية	٣١	٥٦،٧٣	٤،٣٦٢	داخل المجموعات	١٩١٩،٣١٨	٢١،٥٥٤			٨٩	
الضابطة	٣٠	٥٦،٩٧	٤،٦٦٥	الكلي	١٩٢٠،٧٢٨				٩١	

٢-العمر الزمني محسوباً بالشهور : كافأت الباحثة بين مجموعات البحث الثلاث من حيث العمر الزمني ، ما موضح في الجدول (٤) :

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدوليه	
بين المجموعات	٢	١٠,٢٣٦	٥,١١٨	٠,١٢١	٠,٨٨٦	غير دالة إحصائيا عند مستوى دالالة (٠,٠٥)
داخل المجموعات	٨٩	٣٧٦١,٢٤٢	٤٢,٢٦١			
الكلي	٩١	٣٧٧١,٤٧٨				

٣-التحصل الدراسي للآباء : تكافؤ مجموعات البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء ما موضح في الجدول(٥) : **الجدول (٥) تكافؤ مجموعات البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء**

المجموع	حجم العينة	يقراء	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكلوريوس	درجة الحرية	المحسوبية	كاالجدولية	مستوى الدالة
التجريبية الاولى	٣١	٧	٦	٦	٧	٥	٨	١،٠٦٧	٢،٧٣٣	غير دالة عند مستوى ٠،٠٥
التجريبية الثانية	٣١	٦	٦	٨	٥	٥				
الضابطة	٣٠	٦	٧	٧	٥	٦				

٤-التحصل الدراسي للأمهات : تكافؤ مجموعات البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمهات ما موضح في الجدول(٦) **: جدول (٦) تكافؤ مجموعات البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمهات**

المجموع	حجم العينة	يقراء ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكلوريوس	درجة الحرية	المحسوبية	كألجدولية	مستوى الدالة
التجريبية الاولى	٣١	٨	٦	٧	٦	٥	٨	٠،٧٥٧	٢،٧٣٣	غير دالة عند مستوى ٠،٠٥
التجريبية الثانية	٣١	٧	٧	٦	٥	٥				
الضابطة	٣٠	٧	٦	٦	٥	٥				

٥- اختبار القدرة اللغوية : استعملت الباحثة اختبار الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية والجامعية الخاص بفهم الرموز اللغوية ، وبعد تصحيح الاجابات اتضح ان مجموعات البحث الثلاث متكافئة إحصائياً في اختبار القدرة اللغوية ، **ما موضح بالجدول (٧):**

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	مصدر التباين	جموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠،٠٥
							المحسوبة	الجدولية		
التجريبية الاولى	٣١	١٢،٣٩	٣،٣٦٣	بين المجموعات	٢،٩١٣	١،٤٥٦	٠،١٥٢	٠،٨٥٩	٢	غير دالة عند مستوى ٠،٠٥
التجريبية الثانية	٣١	١٢،٧٧	٩٠٩٢	داخل المجموعات	٨٥٤،٠٧٦	٩،٥٩٦			٨٩	
الضابطة	٣٠	١٢،٣٩	٢،٩٩٦	الكلي	٨٥٦،٩٨٩				٩١	

خامساً – ضبط المتغيرات الدخيلة :

١- **اختيار العينة** : حاولت الباحثة الحد من المتغيرات الدخيلة من طريق المعالجة الاحصائية بين طالبات المجموعات الثلاث في عدد من المتغيرات ، وذلك للتثبيت من تكافؤ المجموعات.

٢- **النضج** : ان طالبات مجموعات البحث الثلاث تعرضن الى عمليات النمو نفسها .

٣- **اثر الاجراءات التجريبية** : للحد من هذا المتغير درست الباحثة بنفسها مجموعات البحث الثلاث .

٤- **المادة العلمية** : حددت الباحثة المادة العلمية التي ستكتب بها طالبات المجموعات الثلاث.

٥- **اداة القياس** : استعملت الباحثة اداة قياس واحدة للمجموعات الثلاث ،وقد امتازت بالصدق والثبات .

٦- **توزيع الحصص** : درست الباحثة بنفسها طالبات مجموعات البحث الثلاث ، وبواقع حصة

واحدة اسبوعياً لكل مجموعة ، وبالاتفاق مع ادارة المدرسة تم تغيير الجدول في الفصل الدراسي الثاني ، وذالك لتوافر مبدأ تكافؤ الفرص ، ما موضح في جدول (٨) .

جدول (٨)

توزيع الحصص الاسبوعية على مجموعات البحث الثلاث

الكورس الأول			
اليوم	الدرس الاول	الدرس الثاني	الدرس الثالث
الاربعاء	المجموعة التجريبية الاولى	المجموعة التجريبية الثانية	المجموعة الضابطة
الكورس الثاني			
الاربعاء	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية الثانية	المجموعة التجريبية الاولى

٧- **بناية المدرسة** : طبقت الباحثة التجربة في مدرسة واحدة متشابهة في قاعاتها الدراسية ، من حيث مساحة القاعة الدراسية ، والمقاعد ، والشبابيك ، والسبورات ، والمستلزمات الاخرى.

٨- **المدة الزمنية للتجربة** : كانت المدة الزمنية للتجربة واحدة للمجموعات الثلاث ،اذ بدأت التجربة ٩-١٠-٢٠١٦م ، وانتهت يوم ١-٥-٢٠١٧م.

٩- **سرية التجربة** : حرصت الباحثة على سرية التجربة لضمان سلامتها ، وذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة بأن الباحثة مدرسة جديدة .

١٠- **الوسائل التعليمية** : استعملت الباحثة الوسائل تعليمية نفسها عند تدريس مجموعات البحث الثلاث ، وهي : الأفلام الملونة ، والسبورة ، وبعض الصور الملونة ، والقصص القصيرة .

سادساً – تحديد المادة العلمية : التعبير ليس مادة محددة ، يلتزم بها المدرسين ، وإنما هناك توجيهات وضعتها وزارة التربية ، تؤكد اهمية التعبير ، لكنها لم تقدم مقرر دراسي يختار منه المدرسين ، وألزمتهم اعطاء ما لا يقل عن ثمانية موضوعات في اثناء العام الدراسي . (وزارة التربية ، ١٩٩٠:ص٢١)

أعدت الباحثة استبانة ضمت (٢٠) موضوعاً تعبيرياً ما موضح في (ملحق ١) ، عرضتها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ،لاختيار (٨) موضوعات ، لتكون الموضوعات التعبيرية التي ستكتب فيها طالبات مجموعات البحث الثلاث في اثناء التجربة لقياس الاداء التعبيري ، فوقع الاختيار على الموضوعات الآتية : ١- قال احمد شوقي : انما الامم الاخلاق ما بقيت ..... فأن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا ٢- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :"طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة". ٣-

قال المتنبي : شر البلاد مكان لا صديق به .....وشر ما يكسب الانسان ما يصم

٤- قال ابو القاسم الشابي : اذا الشعب يوماً اراد الحياة .....فلا بد أن يستجيب للقدر ٥-

قال الشاعر : لسانك لا تذكر به عورة امرئ .... فكلك عورات وللناس ألسنُ ٦- قال أمير المؤمنين علي (بن ابي طالب) "عليه السلام " : وأختر قرينك وأصطفيه تفاخراً

إن القرين الى المقارن ينسب ٧-

قال الشاعر : بلادي وأن جارت علي عزيزة ..... وقومي وأن شحوا علي كرام ٨- العـــدل أساس الملك .

تصحيح موضوعات التعبير : محكات

التصـحيح : تبنـت الباحثـة محكـات التصـحيح التـي بنتهـا الباحثـة (المرسـومي ، ٢٠١٤) ، والتـي تكونت من (٢٥) محك فرعي ، ووضعت امام كل محك فرعي مقياس متدرج يتكون من خمسة بدائل ، لكل بديل درجة ، وعلى النحو الآتي : ١- متـوافر الـى حـد كبيـر (٤) درجات ٢-

متوافر (٣) درجات ٣- متـــوافر

الى حد ما (٢) درجتان ٤- متـــوافر

بشكل ضعيف (١) درجة ٥- غيـــر متـــوافر

(٠) صفر - وبذلك تكون الدرجة الكلية للمحكات (١٠٠) درجة . **ثبات التصحيح** : للتأكد من ثبات التصحيح على وفق محكات التصحيح التي تبنتها الباحثة لأغراض البحث العلمي ، صححت الباحثة كتابات (٢٠) طالبة ، اختارتها عشوائياً من كتابات الطالبات ، في الموضوع الأول ، ثم استخرجت نوعين من الاتفاق ، هما : *الاتفاق عبر الزمن ، *والاتفاق مع مصححة أخرى ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، بلغ معامل الثبات بين الباحثة عبر الزمن (٠،٨٦) وكانت المدة بين التصحيحين (١٠) ايام ، وبين الباحثة والمصححة الأخرى (٠،٨٤) ، ويعد الثبات جيداً في التصحيح . **كيفيـــة التصـــحيح** : بعـد انتهـاء طالبـات مجموعات البحث الثلاث من كتابة الموضوع المحدد ، وجمع الدفاتر ، يجرى التصحيح خارج الصف وفقاً لمحكات التصحيح الموضحة فقراتها للطالبات قبل كتابة الموضوع الأول ، وتتولى الباحثة التصحيح بنفسها ، وتوزع الدرجة عليها . **سـابعاً- اجـراءات تطبيـق التجربـة** : باشرت الباحثة بتطبيق التجربة ، يوم الاحد ٩-١٠-٢٠١٦م. بعد أن نظمت جدول توزيع الدروس مع ادارة المدرسة ، وقبل البدء بالتجربة وضحت للطالبات طريقة التدريس التي سوف تستعملها معهن ، وكذلك وضحت لهن محكات التصحيح ، التي سوف يتم التصحيح بموجبها .

ثامنـاً : الوسـائل الإحصـائية : استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث الحالي

وبالاستعانة بكل مما يأتي : (t.tes) لعينتين مستقلتين ،معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين ، (مربع كاي٢)ومعادلة شيفيه ، فاعلية البدائل الخاطئة .(عطية ، ٢٠٠١: ص٢١٥)

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

والاستنتاجات – والتوصيات – والمقترحات

أولاً : عرض النتائج : للتحقق من مرمى البحث وضعت الباحثة فرضيات البحث المذكورة في الفصل الأول ، وستعرض الباحثة النتائج الخاصة بكل فرضية على النحو الآتي :

الفرضية الصفرية الأولى : حسبت الباحثة متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ، وعند اجراء الموازنات ، وجدت ان متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى قد بلغت (١٤،٥٤) ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١١،٥) ، ما موضح في الجدول (٩)

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى وطالبات المجموعة الضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلاله
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٣١	١٤،٥٤	٥٩	١٠،٠٢٦	٣،٠٧	عند مستوى ٠،٠٥
الضابطة	٣٠	١١،٥				

ويتضح من الجدول اعلاه ، إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٠،٠٢٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٣،٠٧) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) ، وهذا يؤكد تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة الضابطة في الاداء التعبيري وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وتقبل الفرضية البديلة .

الفرضية الصفرية الثانية : حسبت الباحثة متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ، وعند اجراء الموازنات ، وجدت ان متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية قد بلغت (١٣،٩) ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١١،٥) ، ما موضح في الجدول (١٠)

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى وطالبات المجموعة الضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلاله
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبية الثانية	٣١	١٣،٩	٥٩	١٠،٠٢٦	٣,٠٧	عند مستوى ٠،٠٥
الضابطة	٣٠	١١،٥				

يتضح من الجدول اعلاه ، إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٠،٠٢٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٣،٠٧) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) ، وهذا يؤكد تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة في الاداء التعبيري وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وتقبل الفرضية البديلة ،

الفرضية الثالثة : حسبت الباحثة متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الثانية ، وعند اجراء الموازنات ، وجدت ان متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى قد بلغت (١٤،٥٤) ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (١٣،٩) ، ما موضح في الجدول (١١)

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى وطالبات المجموعة التجريبية الثانية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلاله
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبيةالاولى	٣١	١٤،٥٤	٦٠	١٠،٠٢٦	٣,٠٧	عند مستوى ٠،٠٥
التجريبية الثانية	٣١	١٣،٩				

يتضح من الجدول اعلاه ، إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٠،٠٢٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٣،٠٧) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٠) ، وهذا يؤكد تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة التجريبية الثانية في الاداء التعبيري وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة ، وتقبل الفرضية البديلة .

ثانياً – تفسير النتائج : اسفرت نتائج البحث عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللائي درسن مادة التعبير باستعمال استراتيجية الكتابة التخيلية وطالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن المادة نفسها باستعمال استراتيجية المخيلة الموجهة على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة بالطريقة التقليدية .

وتفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللائي درسن مادة التعبير باستعمال استراتيجية الكتابة التخيلية على طالبات المجموعة الثانية اللائي درسن المادة نفسها باستعمال استراتيجية المخيلة الموجهة .

وقد يكون سبب هذه النتائج ما يأتي :

١- اهتمام إستراتيجية الكتابة التخيلية بمهارات التفكير العليا ، والتي تهدف الى دمج القراءة والكتابة بطريقة ممتعة ، وتتحدى التفكير وفيها يأخذ المتعلم ما تعلمه ، وينتج ناتجاً جديداً يوضح عمق فهمهم وإبداعهم .
٢- اهتمام إستراتيجية المخيلة الموجه بتحفيز المتعلم لتوليد صورة ذهنية خاصة به عن الموضوع المراد الكتابة فيه ، وتشجيع المتعلم على الخيال النشط والإبداع والتأمل .
٣- كان لإستراتيجيتي الكتابة التخيلية والمخيلة الموجهة دوراً بارزاً في تقوية التعبير الكتابي للمتعلمات بزيادة ثروتهن اللغوية وخزينتهن من المفردات وذلك باستعمال الأنشطة التي تشجع وتحفز على التفكير والتأمل والإبداع.
٤- ان إستراتيجيتي الكتابة التخيلية والمخيلة الموجهة لم تهمل دور المدرسة ، بل جعلت من المدرسة والطالبات عوامل نجاح الدرس ، فكانت المدرسة موجهة و مصححة للأغلاط إن وردت من الطالبات وموضوع الدرس هو المحفز الرئيس لأفكار الطالبات . .
٥- مع نهاية التجربة تحسن الاداء التعبيري للمتعلمات بشكل ملحوظ ، وهو ما ابرزه الاختبار النهائي للتعبير.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

ثالثاً- الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث ، توصلت الباحثة الى استنتاجات عدة :

١. كان لإستراتيجيتي الكتابة التخيلية والمخيلة الموجهة اثراً بارزاً في زيادة الحصيلة اللغوية للمتعلمات .
٢. ان الابقاء على الطرائق التدريسية القديمة ، لم يعد ملائماً لقدرة الطالبات الفكرية واللغوية ، ومتطلبات العصر والنظرة الحديثة للمناهج الدراسية .
٣. استعمال استراتيجيتي الكتابة التخيلية والمخيلة الموجهة ادى الى التفاعل الايجابي من الطالبات والمشاركة الفعّالة ، وإثارة الدافعية والتفكير المثمر .

رابعاً- التوصيات :في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث ، اوصت الباحثة بما يأتي :

١. الاهتمام بدرس التعبير بشكل كبير ، كونه يساعد اعداد جيل قادر على التعبير بشكل سليم وسلس.
٢. تنوع الطرائق والأساليب التدريس وعدم الاقتصار على طريقة واحدة في التدريس .
٣. اقامة دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين لتدريبهم على استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة التي تؤكد دور المتعلم وجعله محوراً للعملية التعليمية .

خامساً- المقترحات : استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية .
٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المراحل الابتدائية والمتوسطة .

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم.

١. ابراهيم ، صفاء محمد محمود ، مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها ، مؤسسة حورس ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٩م.،
٢. ابراهيم، عبد اللطيف فؤاد، المناهج – أسسها – وتنظيمها - وتقويم أثرها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠١١م.
٣. أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، المقدمة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٦ .
٤. أمبوسعيدي و الحوسنية ، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي ، استراتيجيات التعلم النشط ، عمان ، ٢٠١٦م.
٥. الأونروا، اليونسكو: التعلم ذي الجانبين ، ط١ ، منشورات معهد التربية والتعليم العالي ، بيروت ،لبنان، ١٩٨٧م.
٦. الأومزوا ، جون ، ما معنى نظرية المعنى عند فيرث ، ترجمة عبد الكريم مجاهد ، مجلة افاق عربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العدد (١٢) ، بغداد ، ١٩٨٧م.
٧. التميمي ، عواد جاسم ، وباقر جواد الزجاجي ، واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي مشكلات و مقترحات ، تونس ، ٢٠٠٤م.
٨. الحيلة ، محمد محمود ، مهارات التدريس الصفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٥م.
٩. حسن ،هدى مهدي :" اثر إستراتيجية التخيل العلمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة " ، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى،٢٠٠٨م.
١٠. حسين ، صبا حامد، أثر توظيف الإحداث الجارية في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية ، جامعة بغداد،كلية التربية (ابن رشد)،٢٠٠٠م.(رسالة ماجستير غير منشورة).
١١. خليل ، ابراهيم ، فن الكتابة والتعبير ، دار المسية ، عمان ، الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٨م.
١٢. خلف الله ، سلمان ، المرشد في التدريس ، دار جهينة للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٢م.
١٣. داود ، عزيز رضا ، انور حسين عبد الرحمن ، مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة للطبع والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ .
١٤. الدليمي ، كامل محمود نجم ، وطه علي حسين ، طرائق تدريس اللغة العربية ، مديرية دار الطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩م.
١٥. الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية ، مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق ، ط١، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٥م.
١٦. زاير ، سعد علي ، اثر طريقتي التعبير الحر والموجه في الاداء التعبيري لطالبات المرحلة الاعدادية ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠٠٢(رسالة ماجستير غير منشورة) ،
١٧. السلطاني ، حمزة هاشم محيميد ، أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، جامعة بابل، كلية التربية،٢٠٠٢م.(رسالةماجستير غير منشورة) .
١٨. السيوف ، أحمد علي ، "اثر التدريس باستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى اطفال الروضة في الاردن " ، (اطروحه دكتوراه غير منشورة) ، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا ، جامعة عمان للدراسات العليا ، عمان، ٢٠٠٩ .
١٩. سهى ،ناجي ، اثر التدريس بأستخدام استراتيجية التخيل في تحصيل المرحلة الاساسية العليا وفي الاتجاه نحو الكيمياء وفق نصفي الكرة الدماغية ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا ،الاردن ، ٢٠٠٧.
١٩- الشحاتة والنجار ، شحاتة ،حسن و زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ٢٠٠٣.
٢٠- الشبلي ، ابراهيم مهدي ، (٢٠٠٠) ، التعليم الفعال والتعلم الفعال ، دار الاول ، اربد ، الاردن
٢١- الشمري ، ماشي بن محمد ، استراتيجيات التعلم النشط ، عمان الاردن ، ٢٠١١م.
٢٢- الشوملي ، علي ، " أثر برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية في تحصيل قواعد اللغة العربية " ، مجلة العلوم التربوية ، مجلد ١٤ ، العدد ٥٥ ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠.
٢٣- صالح ، احمد زكي ، التعلم ، اسسه ، ونظرياته ، المكتبة المصرية ، ١٩٩٩م.

٢٤- الضامن ، حاتم صالح ، علم اللغة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، العراق ، ١٩٨٩ .
٢٥- طاهر، علوي عبدالله : تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان– الأردن، ط١، ٢٠١٠ م.
٢٦- عاشور، راتب قاسم، و محمد فخري مقداديّ: المهارات القرائيّة والكتابيّة– طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط٢، ٢٠٠٩ م.
٢٧- عاشور ، والحوامدة ، راتب قاسم ومحمد فؤاد ، اساليب تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠م.
٢٨- عبد الباري ، ماهر شعبان ، استراتيجيات فهم المقروء واسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ٢٠١٠ .
٢٩- العراق ، وزارة التربية ، ، منهج الدراسة الإعدادية ، ط ١ ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٩٠ م .
٣٠- العزاوي ، نعمة رحيم ، من قضايا تعليم اللغة العربية رؤية جديدة ، مطبعة وزارة التربية ، العراق ، بغداد ، ١٩٨٨م.
٣١- عطية ، السيد عبد الحميد ، التحليل الاحصائي ةتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠١.
٣٢- عزيز ،عزو إسماعيل ، نائلة نجيب ، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة ، ط ١ ، دار آفاق للطباعة والنشر ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦م .
٣٣- عليان ،ايمن ، اثر استراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الاساسية في الاردن ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عمان للدراسات العليا ،الاردن ، ٢٠٠٨.
٣٤- عبد الباري ، ماهر شعبان ، استراتيجيات فهم المقروء واسسها النظرية والتطبيقية ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١م.
٣٥- قطامي ، يوسف ، تعليم التفكير للاطفال ، ط٢، دار الفكر ، عمان / الاردن ، ٢٠١٥م..
٣٦- قارة ، سليم محمد شريف و عبد الحكيم محمود الصافي ، تنمية الابداع والمبدعين من منظور متكامل ، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١١.

٣٧- كاظم، باسم عبد الجبار، أثر إستراتيجية التعلم التخيلي الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في الجغرافية العامة (رسالة ماجستير)،كلية التربية،جامعة ديالى،٢٠١١.

٣٨- المخالدي ، أنيسة . (ورش الكتابة الإبداعية تدفن وادي عبقر) جريدة الشرق الأوسط ، العدد ١٠٦٥٥ ، ٢٠٠٨ .
٣٩- مدكور ، علي أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
٤٠- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، التعبير ، فلسفته ، واقعه ، تدريسه ، عمان ، الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٥م.
٤١- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، التعبير ، فلسفته ، واقعه ، تدريسه ، اساليب تصحيحه ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط٢ ، ٢٠١٠م.
٤٢- الهاشمي ،ربيع حسين ، اثر التدريس بإستراتيجيتي التخيل الموجه والتفكير التناظري في تحصيل مادة علم البيئة والتلوث والتفكير التأملي لدى طلبة كلية التربية الاساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٦م.

الهوامش

* ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، مؤرخ عربي ولد في تونس سنة ١٣٣٢م ، ولديه عدة كتب ، منها كتاب العبر .

*المصححة الاخرى : أ.م.د. صبا حامد حسين ، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية / طرائق تدريس اللغة العربية .